Va'ad al-Umam
fi Al-Qur'an va Al-Hadith
The Quarterly Journal of mahdavi society
Vol. 1 ● No. 1 ● Issue 1 ● Spring & Summer 2024

The Potential of the Waiting Culture in Dealing with the False Claimants of Mahdism[1]

Hossian Rahmani Tirkalaei[1] **Mostafa Rezaei**[2]
1. Associate professor, Islamic Education, Payam Noor University of Tehran (corresponding author), Tehran, Iran.
Rahmani1391@pnu.ac.ir; https://orcid.org/0000-0002-8203-1577
2. Level Four (PhD) in Islamic Seminary of Qom. Qom, Iran.
eshragh.reza1394@gmail.com; https://orcid.org/0000-0003-0289-4960

Abstract

Today, in our society, despite the progress made in the waiting (for Imam Mahdi) and Mahdism culturalization, there are many challenges and harms in assisting and believing in Imam Mahdi one of the results of which is the tendency towards false claimants of Mahdism. This important issue requires to re-identify the culture of the waiting with an analytical view and to activate its internal potentials to deal with this phenomenon. In this regard, the authors in this article, using a descriptive-analytical method, have examined the potential of the culture of the waiting in dealing with the false claimants of Mahdism and finally, it has reached the achievement that the waiting culture, by using the three internal indicators of insight, tendency and action based on Mahdism and the authority of the Imam of the Age, is able to

1. **Cite this article**: Rahmani Tirkalaei, H., & Rezaei, M. (2024). The potential of the waiting culture in dealing with the false claimants of Mahdism. *Wa'ad al-Umam, 1*(1), pp. 167-189. https://Doi.org/10.22081/JM.2024.68239.1086.

* **Publisher**: Islamic Propagation Office of the Seminary of Qom (Islamic Sciences and Culture Academy, Qom, Iran). ***Type of article**: Research Article

▣ **Received**: 01/01/2024●**Revised:** 01/02/2024●**Accepted:** 22/02/2024● **Published online**:06/03/2024

© The Authors

protect the waiting society from deviant tendencies. This is because the culture of the waiting in itself benefits from the elements of Muwalat (succession) to the Imam and his true guardians, acquittal from enemies and their followers, knowing the position of the Imam and the opposite front with him, spiritual purification and refinement of the emotional and loving sphere, and so on. All of these reasons lead to the mental and psychological security of the waiting people against the harm of tendency to false claimants.

Keywords
The waiting culture, false claimants of Mahdism, deviant currents, prevention and coping strategies.

وعد الأمم في القرآن والحديث
فصلية علمية ـ متخصصة
المجلد ١ ● العدد ١ ● الرقم المسلسل للعدد ١ ● الربيع و الصيف ١٤٤٥هـ. ق

قابليات ثقافة الانتظار في التعامل مع أدعياء المهدوية الكاذبة*

حسين رحماني تيركلائي[١] مصطفى رضائي[٢]
١. أستاذ مشارك في الدراسات الإسلامية، جامعة بيام نور، طهران، طهران، ايران (الكاتب المسئول).
Rahmani1391@pnu.ac.ir; https://orcid.org/0000-0002-8203-1577
٢. خريج المستوى الرابع العلمي من حوزة قم العلمية، قم، ايران.
eshragh.reza1394@gmail.com; https://orcid.org/0000-0003-0289-4960

الملخص

اليوم، في مجتمعنا، وعلى الرغم من التطورات الإيجابية في مجال الانتظار وبناء الثقافة المهدوية، إلا أن الكثير من التحديات والمضار تلاحظ في مجال مناصرة المهدي والإيمان به. وهذه الضرورة تتطلب إعادة تعريف ثقافة الانتظار بنظرة تحليلية وتفعيل قابلياتها الداخلية للتعامل مع هذه الظاهرة. وبناء على ذلك، فقد قام مؤلفا الدراسة الحالية، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، بدراسة قابليات ثقافة الانتظار في التعامل مع أدعياء المهدوية الكاذبين، وتوصلوا في النهاية إلى نتيجة مفادها أن ثقافة الانتظار تقوم على ثلاثة مؤشرات داخلية: البصيرة والنزعة والسلوك المبني على المهدوية وولاية الإمام العصر قادرة على حماية المجتمع المنتظر من التيارات المنحرفة؛ لأن ثقافة الانتظار في حد ذاتها تستفيد من عناصر الولاء للإمام وأوليائه الحقيقيين،

* **الاستشهاد بهذا المقال**: رحماني تيركلائي، حسين، رضائي، مصطفى. (٢٠٢٤م). قابليات ثقافة الانتظار في التعامل مع أدعياء المهدوية الكاذبة. وعد الأمم في القرآن والحديث، ١ (١)، ص ١٦٧-١٨٩.
https://Doi.org/10.22081/JM.2024.68239.1086

▣ **نوع المقالة:** مقالة بحثية؛ **الناشر:** مكتب الإعلام الإسلامي بحوزة علمية قم (المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية) © المؤلفون.

▣ **تاريخ الاستلام:** ٢٠٢٤/٠١/٠١ ●**تاريخ الإصلاح:** ٢٠٢٤/٠٢/٠١ ●**تاريخ القبول:** ٢٠٢٤/٠٢/٢٢ ●**تاريخ الإصدار:** ٢٠٢٤/٠٣/٠٦

© The Authors

والبراءة من أعدائه ومواليهم، ومعرفة مكانة الإمام وجبهة ضده، وتهذيب وتصفية في مجال المحبات والنفسانية وما إلى ذلك ومجموعة هذه العوامل هي سبب الأمن النفسي للمنتظرين من ضرر الميل نحو أصحاب الادعاءات الكاذبة.

الكلمات المفتاحية

ثقافة الانتظار، أدعياء المهدوي، والتيارات المنحرفة، استراتيجيات الوقاية والمواجهة.

مقدمة

الانتظار الحقيقي يعتمد على وجود صفات ضرورية في الإنسان حتى يوضع وجوده على طريق الانتظار الديناميكي ويحقق قابلياته الإلهية الواسعة. وفي هذا النوع من الانتظار، سيخطو الإنسان خطوة تتماشى مع الأهداف التاريخية لأنبياء الله، ويحمل ميثاق الولاية الذي تم عقد ميثاقه منذ الأزل. لكن من دون الفهم الصحيح لمجالات هذا الانتظار، سيهضم المنتظر في الزمان وربما في عمليات جذب مدعي المهدوية الكاذبين ولن يستفيد من آثار وقابليات الانتظار.

وينبغي أن يقوم الانتظار على المحاور الثلاثة: المعرفية، والدافعية، والسلوكية، والتي تشمل على التوالي المعرفة الشاملة بولاية الإمام، والحب المطلق له، والطاعة لولي الله الكامل. وفي هذا العمل ستتم مناقشة قابليات ثقافة الانتظار في التعامل مع أدعياء المهدوية الكاذبين، ومن الأعمال المتوافقة والمتناغمة مع هذا العمل يمكن أن نذكر أعمالاً مثل: "فرهنگ انتظار بسترساز مقاومت نيرومند يا مقاومت مقتدر عزيز" (ثقافة الانتظار، ممهد المقاومة القوية أو المقاومة العزيزة الجبارة) (عيسى‌نيا، ١٤٠١ش)؛ و"آثار تربيتى فرهنگ انتظار در تقابل با چالش‌هاى جديد خانواده"(الآثار التربوية لثقافة الانتظار في مواجهة تحديات الأسرة الجديدة) (شرفي‌جم، ١٣٩٣ش)؛ و"فرهنگ انتظار-سبک زندگى شهروند" (ثقافة الانتظار - أسلوب حياة المواطن) (آزاد دانا، ١٣٩٤ش)؛ و"فرهنگ مهدويت و انتظار"(ثقافة المهدوية والانتظار) (شفيعي سروستاني، ١٣٩٧ش)؛ و"نقش انتظار و انديشه مهدويت در اخلاق شهروندى"(دور الانتظار والفكر المهدوية في أخلاقيات المواطنة" (كرمي، ١٣٩٨ش). لكن ما يتم به الفرق بين هذا العمل والأبحاث المذكورة هو أنه؛ ١- تتم في هذا العمل مناقشة دور العناصر الثلاثة المعرفية والدافعية والسلوكية في عملية بناء الثقافة بنظرة جديدة. ٢- تم في هذا العمل دراسة قابليات ثقافة الانتظار في التعامل مع أدعياء المهدوية الكاذبين. وفي هذا الصدد،

ومن أجل تحقيق جودة الاستفادة من قابليات ثقافة الانتظار في مواجهة الانحرافات المهدوية المعاصرة، سيتم الإجابة على السؤال ما هي قابليات ثقافة الانتظار في التعامل مع أدعياء المهدوية الكاذبة؟

١. المفاهيم والأدبيات النظرية للبحث

١-١. مفهوم الثقافة

الثقافة مفهوم يتعلق بمختلف جوانب المجتمع، بما في ذلك ظروفه الداخلية والخارجية، وشمولها بالنسبة لأبعاد الحياة الإنسانية إلى درجة أنه لا يخرج من تحتها شيء.. بمعنى آخر، ثقافة المجتمع هي نتاج العملية السلوكية والروح الحاكمة لأفراد ذلك المجتمع، وبحسب أحد التعريفات فإن "الثقافة هي مجموعة متماسكة ومنهجية من الأهداف والقيم والآراء والمعتقدات والعادات والأعراف للأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمع كبير أو قوم أو أمة" (فريديرو، ١٣٨٠ش، ص ١٢٤).

١-٢. مفهوم الانتظار

وعلى عكس ما يتبادر إلى الذهن أحياناً، فإن الانتظار ليس مسألة خاصة بالحالات الروحية والقلبية والنفسية، بل يمتد مجاله إلى مختلف جوانب الحياة البشرية، بما في ذلك قلب الإنسان وأحواله العملية، " هو[الانتظار] كيفية نفسانية، ينبعث منها التهيّوء لما تنتظره، وضدّه اليأس، فكلما كان الانتظار أشدّ كان التهيّوء آكد،...فكلّما اشتدّ الحبّ ازداد التهيّوء للحبيب وأوجع فراقه (الموسوي الأصفهاني، ١٣٠ش، ج٢، ص ٢٣٥) وانطلاقاً من هذا فإن معنى ثقافة الانتظار هي الروح التي تحكم مختلف شؤون المجتمع، والتي أصبحت ملكة السلوك بين جماهير الناس وتقودهم نحو المهدوية وأهداف ظهور إمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف. ولهذه الثقافة الثقافية مستويات عديدة وفي أي فترة زمنية يمكن أن تتحقق بعض مستوياتها في

المجتمع، ولكن إذا نظر المجتمع إلى فرائض الانتظار ومتطلباتها، فسوف نشهد تطور هذه العقيدة وكمالها في المجتمع.

٢. مكوّنات ثقافة الانتظار

إن الساحات الوجودية للإنسان لا تخرج عن ثلاث مستويات: المعرفية، والدافعية، والسلوكية. في الواقع، من خلال التبصر في الكائنات من حوله، سيصل الإنسان إلى المعرفة، وفي مرحلة الاعتراف والتصديق سيحقق الدافع والحب تجاه الشيء، وفي المرحلة الأخيرة سيقود إلى مرحلة السلوك والعمل. ولذلك فإن الاتجاهات الإنسانية في المجالين الفردي والاجتماعي تخضع لثلاثة مكونات طولية، ولا توجد عملية سلوكية عند الإنسان يمكن تحليلها خارج هذا النظام.

وفي عملية التنشئة الثقافية الصحيحة، ينبغي للمجتمع الديني أن يركز على هذه المكونات الرئيسية الثلاثة. في المرحلة الأولى يجب التوجه إلى عملية معرفية أفراد المجتمع بحيث يتحول نظامهم الفكري والمعرفي ونظرتهم إلى الوجودات الأخرى إلى شكل حقيقي؛"وهذا يحدث تحولاً في النفس التي تدرك الأشياء على ما هي عليه إذا وصلت إلى ذلك المقام؛ «اللهم أرني الحقائق كما هي» (ابن أبي جمهور ١٣٩٧ش، ج٤، ص ١٣٢)؛ "اللهمّ أرني الأشياء كما هي وهذا ما أراده العظماء والأنبياء، ونحن لا نستطيع أنْ نعرف الأشياء «كما هي» وهذا لا يعني أنَّنا لا نستطيع أنْ نعرف ماهيات الأشياء لأنَّ هذا أمر سهل بل معناه إنَّ الموجودات كما هي عليه وبالشكل الذي يربطها بالمبدأ الذي أريدَ عرضه ما هي نسبتها إلى الحق؟" (الخميني ١٣٨٩ش، ج١٩، ص ٢٢٥).

وبعد ذلك، ومن خلال تحقيق الفهم الصحيح للأشياء، ينبغي تصحيح وتعزيز مجال العاطفية والتحفيزية في المجتمع؛ لأن اتجاه الإنسان سيكون دائماً نحو ما يحبه ويرغبه، ويضبط عملية حركته في ذلك الإطار. وتولي الإنسان هو الذي

توجه عواطفه، وبالعاطفة والحب يجد الإنسان الدافع والاهتمام للقيام بأفعاله، لذلك، إذا استطاع الإنسان أن يوجه حبه وعاطفته بشكل صحيح، فإن أفعاله ستؤدي أيضًا إلى الطريق الإلهي وسيصل الإنسان إلى مكان يستطيع فيه استغلال كل لحظاته في اتجاه النمو والتطور الروحي. والأمر بتوفير وتمهيد للمحبة الله تعالى، سيتم وضعه في هذا النظام؛ «فَلْيَعْمَلْ كُلُّ امْرِء مِنْكُمْ بِما يَقْرُبُ بِهِ مِنْ مَحَبَّتِنا، وَيَتَجَنَّبُ ما يُدْنيهِ مِنْ كَراهَتِنا وَسَخَطِنا» (المجلسي، ١٣٨٠ش، ج٥٣، ص ١٧٦).

وفي المرحلة الثالثة، ببلوغ المعرفة الحقيقية والمحبة الإلهية، يهيئ المجتمع عقله وقلبه للأميال الروحية، ويستطيع أن يختار العمل الأسمى. وفي هذا الوقت ستكون ثقافة المجتمع الديني هي ثقافة الطاعة والاستسلام لدين الله ووليه؛ والقرآن الكريم، في بيانه للعلاقة السببية بين الحب والطاعة وعدم انفصال هاتين الفئتين، يقول: «**قُل إِن كُنتُم تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يحبِبكُمُ اللَّهُ وَ يغفِر لَكُم ذُنُوبَكُم وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيم**» (آل عمران، ٣١) وفي هذا السياق فإن نهاية طاعة الإمام، والتي هي أيضاً نتيجة الانتظار، هي الوصول إلى مقام عبادة الرحمن.، وهذا الأمر المهم يتم من خلال طاعة خليفة الرحمن، وبموجب الآية الكريمة أعلاه فإنه يؤدي إلى مغفرة الله ورحمته. ولذلك يكتسب المجتمع الديني المحبة الروحية من العقل والذهن الإلهي، وبعد ذلك ينفتح له الطريق للعمل وفق مشيئة الله ووليه. وفي هذا الوقت ستوضع جميع مجالات المجتمع الداخلية والخارجية في إطار التوجه نحو إمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وما نتاج هذه العملية إلا الانتظار الصحيح والتحرر من آفات الانتظار المتداولة. وفي هذا السياق ينتظر المجتمع الإمام بالفكر والقلب والعمل لظهور حجة الله ويمهّد له تمهيدا نشيطا.

٣. أرجاء قابليات ثقافة الانتظار لدى الفرد والمجتمع

وفي مجال بناء الثقافة وإضفاء الهوية للمجتمعات، فإن ثقافة الانتظار التي تولد من

http://jgq.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

روح الدين الحق والصافي، لديها القدرة على سد الفجوات الثقافية لدى الفرد والمجتمع؛ ولهذه الثقافة تأثيرات كثيرة ومتنوعة على حياة الإنسان. ومنها خلق القداسة وإعطاء معنى للحياة وإزالة الشعور بالضياع والوحدة والغربة والفراغ، وخلق الأمل، إعادة الإنسان الذي هو أسير الأنانية ورهينة هذا العالم الخيالي إلى طريقه الحقيقي وموطنه الحقيقي ومكانته الصحيحة، وإعطاء الاتجاه والهدف للإنسان، وفتح آفاق جديدة التي لا نهاية لها لتنمية الجوانب الفكرية والقلبية والحسية في الإنسان، إرجاع التعدد المدمر والتشتت إلى الوحدة، وتحرير الإنسان من عبودية العادات والالتزامات غير الإنسانية؛ ولأن ثقافة الانتظار تعتمد على الشريعة الأصيلة والتعاليم الإلهية الخالصة، وفي جميع مبادئها وفروعها، فإنها ستأخذ مجالاتها الفكرية ونماذجها العملية من الوحي؛«**يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ**» (الأعراف، ١٥٧).

إن ثقافة الانتظار لها القدرة على إعادة الإنسان الذي فقد نفسه في عصر الحداثة الغربية ولها القدرة على التعرف على الحاجات الأصيلة للإنسان ومتطلباته الدورية وانطلاقاً من ذلك إلى الوقاية والحصانة والنمو وتحسين الثقافة في المستوى الفرد والمجتمع. والحقيقة أن هذه الثقافة أخذت طاقتها من شمولية الدين بأقصى تعريف؛ ولهذا السبب، لا يقتصر عمله على مرتبة أدنى من الكرامة في حياة البشرية. على سبيل المثال، ليس الأمر أن ثقافة الانتظار تؤكد فقط على خاصية البحث عن العدالة وتتجاهل الحس الجمالي والروحاني للإنسان، أو في المجال الفردي يثري أبعاد الشخصية وشمولية الشخصية، ويجعله غافلاً عن المجتمع ومحيطه.

ولا يجوز تقليل ثقافة الانتظار إلى مجال الدعاء للإمام المنتظَر أو مجرد انتظار الفرج دون أي فعل، ومن ثم تقديم الحد الأدنى من الوظائف لهذه الثقافة. وما

لم يتم التعرف على ثقافة الانتظار بمعناها الشامل، فإن قابلياتها ووظائفها ستظل مهملة على مختلف المستويات، وسيكون من المستحيل تطبيقها في المجالات الثقافية الوقائية والتيسيرية للمجتمع المنتظِر. وعلى هذا فإن ثقافة الانتظار لها القدرة على تفعيل المواهب الإنسانية، وتحريك الفرد والمجتمع في مختلف المجالات، وأحدها في مواجهة الطوائف الناشئة في المهدوية والأدعياء الكاذبة.

٤. القابليات المعرفية لثقافة الانتظار في التعامل مع المدعين الكاذبين

يحتاج الإنسان إلى المعرفة للقيام بأي نشاط. المعرفة ضرورية للبداية الصحيحة، وللاستمرار، وللنهاية والنتيجة. إن حياة المؤمن يجب أن تقوم على العلم والمنطق والبصيرة، وهذه المعرفة والوعي تشمل الجانبين النظري والعملي؛ أي أنه لكي يتبنى أي رأي ويقوم بأي عمل أو تركه، يجب على الإنسان أن يتصرف على أساس العلم والبصيرة، وحتى في التفسير والتحليل والنقد والثناء، عليه أن يضع العلم والمعرفة في مقدمة أولوياته وأن يمتنع عن قول الأشياء دون سبب أو دليل ويجتنب التقليد الأعمى والأحكام المتسرعة.

وفي الأساس فإن حالة الانتظار في وجود الإنسان ترجع إلى بصيرته التي توفر له إمكانية فهم النقائص والتبعيات الموجودة. وفي هذا الصدد يقول الإمام السجاد عليه السلام: «يَا أَبَا خَالِدٍ إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَ الْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَ الْأَفْهَامِ وَ الْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُشَاهَدَةِ وَ جَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ص بِالسَّيْفِ أُولَئِكَ الْمُخْلَصُونَ حَقّاً وَ شِيعَتُنَا صِدْقاً وَ الدُّعَاةُ إِلَى دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سِرّاً وَ جَهْراً» (الصدوق، ١٣٩٥ش، ج١، ص ٣١٩).

وعلى هذا الأساس فإن المعرفة الشاملة لإمام العصر ستفتح طريق البصيرة

بلا آفات. وكلما أصبح هذا الفهم أكثر وضوحاً، سيصل العقل المنتظِر إلى مستوى أعلى من الحصانة ضد النماذج البديلة، ولن تسير سبل تحقيق معايير الإمام وإرادته نحو الأساليب المتخيلة للمدعيين الباطلين.

وثقافة الانتظار لن تسمح لمثل هذا الشخص أن يبني انتظاره على معايير شخصية خالية من أي مبرر ديني. أما اليوم، ومن أجل تعزيز معرفة أصحاب الادعاءات الكاذبة، فإنهم يحاولون إضفاء الشرعية على دعوتهم والحصول على الشرعية اللازمة باستخدام أدوات باطنية لا أساس لها. وللإلهام المعرفي الخيالي المجرد، يعتبر أحمد بن إسماعيل البصري في كتبه وبياناته الصوتية وموقعه الرسمي أن النوم وسيلة من وسائل الغيب وأقرب الطرق للتعرف على الإمام المعصوم ويقول: "أقصر طريق للإيمان بالغيب هو الغيب، اسألي الله بعد أن تصومي ثلاثة أيام وتتسلي بحق فاطمة بنت محمد أن تعرفي الحق من الله بالرؤيا أو الكشف أو بأي آية من آياته الغيبية الملكوتية سبحانه وتعالى" (البصري، ١٤٣١هـ، ص ٢١٧).

فإذا كان العقل المنتظِر خالياً من معرفة الإمام، ولم يحصل على العلم والأنس اللازمين لتعاليم الأئمة عليهم السلام، انجذب إلى كلام المدّعين الباطلين الذين كلامهم أساساً مزيج من أقوال القدماء والمتأخرين في علوم الفلسفة واللاهوت والتفسير. وفي هذا الوقت تدفعه هذه الظاهرة إلى الخطأ في التشخيص، فيتولد لديه انطباع بأن الشمول الظاهري لخطاب المدعي يدل على وصوله إلى العلوم الباطنية، في حين أن الموقف العلمي من حجة الله الحقيقية لا يقتصر على الظاهر. والعلوم الشكلية، بل إن علمه من نوع العلوم الباطنية المحضة وفهم الحقائق الموجودة، وهذا ما جعله يختلف عن سائر المخلوقات. إن حجة الله تنظر إلى الوجود من منظور علم الله الواسع، ومن الطبيعي أن تكون له علامات معرفية وسلوكية تختلف عن غيره مما يميزه عن الأدعياء. يقول الامام الصادق عليه السلام: «...لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي

أَيْدِيهِمَا لِأَنَّ مُوسَى وَ الْخَضِرَ أُعْطِيَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ لَمْ يُعْطَيَا عِلْمَ مَا يَكُونُ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ قَدْ وَرِثْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وِرَاثَةً» (كلينى ١٣٨٨ش، ج١، ص ٢٦١).

ومن ناحية أخرى، فإن قلب الإنسان الكامل والولي التام لله يكون خاليًا من أي نوع من القذارة، حتى أن خياله ليس خارجا عن ولاية الله وطهارته الباطنية. عصمة الناس العاديين يمكن أن تقترن بميل القلب إلى الإثم، لكن في خصوص الإمام المعصوم، ليس هناك في الأساس ميل ورغبة في ارتكاب الذنب. وفي الآية الكريمة: «**وَ لَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا**» (الإسراء، ٧٤)، يخبر الله نبيه أنك أيها النبي لم تتدخل في الآيات فحسب، بل لم تقترب أيضا من الهوى، ولولا التثبيت الإلهي لوجدت ميلا طفيفا نحوها، ولكن العصمة الإلهية حالت دون ذلك. ومن هنا يستنتج أن "عصمة حجج الله تختلف عن عصمة غيره. إن ما يفهمه الأئمة والأنبياء هو الحق ولا سبيل للشيطان أن يخترقه، ولكن يحدث للإنسان أن الشيطان يسيطر عليه أحيانا (جوادي الآملي، ١٣٨٦ش، ص ٢٠٩) ومن أجل معرفة ولي الله والتعرف عليه، يجب أن يصل الساحة المعرفية للمنتظِر إلى هذه المكانة، لكن المسألة الأساسية هي أن هذا النوع من المعرفة عن إمام العصر يمكن الحصول عليه بأداة مثل الاستخارة؟! واستخدام مثل هذا الأسلوب المعرفي هو الدليل على ضعف الحجة الوهمية في المقامات والكمالات التي يلجأ أتباعه إلى أدوات مثل النوم والاستخارة والمقارنات غير المبررة وغيرها، من أجل إثبات حقيقته، بدلاً من الإقناع المعرفي.

وفي كتاب "الرسالة الواضحة" يقول الشيخ ناظم العقيلي عن أنصار أحمد إسماعيل، "أكثر الذين آمنوا به استخاروا فجاء بخير، وربما يشتكي القلوب القاسية المخبطة من أن الاستخارة ليست حجة. ورداً على منتقديه، وهم جميعاً فقهاء

http://jgq.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

الشيعة، يقول مؤلف هذا الكتاب: إمامة أحمد حقيقة غيبية، وفي القضايا الغيبية لا بدّ من الاستخارة! (العقيلي، (د.ت)، ص ١٤) ومن الناحية المعرفية، فإن الولاية لها مستوى ظاهري ومستويات باطنية مختلفة، لكن اكتشاف هذه المستويات الباطنية وإيجاد الطريق إلى مستويات ولاية الإمام سيكون ممكناً بمعرفته الحقة، وليس بالتمسك بمجرد أداة باطنية مثل الاستخارة.

ويحاول المدّعون الكاذبون تقديم أنفسهم على أنهم خليفة أو نفس إمام العصر من خلال تطابق العلامات العامة التي تعبر عنها الروايات على أنفسهم، إلا أن نظرية المعرفة في ثقافة الانتظار، لا تعتبر هذه الظاهرة التطابقية أمرا يقينيا وواقعيا. حيث أن وجود هذه الظاهرة (التطابقية المهدوية) في فترات زمنية مختلفة يشير إلى التذبذب وعدم الاستقرار وعدم كفاية قوة هذا الأسلوب في التعرف على أدلة المدعي. فمثلا، بالاعتماد على رواية وإحداث انحراف في بنيتها الدلالية، يقدمون معناها على أنّ المرداد من صاحب الأمر في هذه الرواية هو أحمد البصري.«عِيسَى الْخَشَّابِ قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي ع أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: لَا، وَ لَكِنْ صَاحِبُ الْأَمْرِ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ، الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ، الْمُكَنَّى بِعَمِّهِ، يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ» (الصدوق، ١٣٩٥ش، ج١، ص ٣١٨).

كنية الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هي أبو القاسم، ولا يمكن أن يكون له كنية تطابق اسم عمه العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام. ولذلك فإن الرواية تشير إلى شخص يكنى "أبا العباس" وهو أحمد. ويقول أحمد البصري أيضاً عن هذه الروايات: "و المراد من الكنية هنا، أى: أبو فلان و عمه المقصود في الرواية العباس بن علي عليه السلام" (البصري ١٤٣١هـ، ج١، ص ١٩٢).

وفي الوقت نفسه، فإن الغموض الأساسي هو أنه على الرغم من هذا القدر من التطابقية في الروايات، إلا أنه لا بد من وجود عدد كبير من الروايات عن شخصية أحمد إسماعيل، والتي لا يمكن حصرها كميا بسهولة. إن تقطيع ودفع

الروايات المختلفة التي صدرت عن أشخاص وأحداث مختلفة، وقد جعل فرقة أحمد إسماعيل يواجه، دون وعي، مستوى واسعاً من الروايات في مواضيع مختلفة وفي أزمنة وأماكن مختلفة والذي يصعب على عقل سليم قبول هذا الكم من الروايات الموضوعية المتنوعة المتعلقة بشخصية غريبة مثل أحمد إسماعيل.

ولذلك فإن الإمام المعصوم هو قطب معرفة الحق والباطل في الوجود، وعدم معرفته يعني عدم اتباع المنهج الصحيح للحق والباطل طوال حياة الإنسان فإذا لم تثبت المعرفة بالإمام كما ينبغي، سيواجه المنتظِر مشاكل في تحديد الأمثلة الباطلة والمدعي، من الحجة الحقيقية؛ لأنه بفقدان المعرفة، ستضيع أيضاً أداة التحليل والفصل بين الحق والباطل: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يدَعِ الْأَرْضَ بِغَيرِ عَالِمٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يعْرَفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ» (الكليني، ١٣٨٨ش، ج١، ص ١٧٨). واليوم يحاول الأدعياء، معتمدين على ضعف العنصر المعرفي للمجتمع المنتظِر، مصادرة معتقداتهم، ولا يترددون في تقديم أنفسهم على أنهم الوصي والنائب والمهدي الثالث عشر، بل وحتى نفس إمام العصر، مما يدل على إهمال القدرة المعرفية الكامنة في ثقافة الانتظار. وإذا تحققت هذه القدرة بشكل صحيح، فسوف يتم القضاء على قدر كبير من الزلات الاعتقادية في المجتمع المنتظر، وسيصل المجتمع إلى نوع من القدرة على الصمود أمام هذا الضرر الجسيم.

٥. القابليات التحفيزية لثقافة الانتظار في التعامل مع الأدعياء الكاذبين

المعرفة الصحيحة هي أساس تكوين الدافع والحبّ الهادف في الوجود الإنساني. والمنتظِر حتى يحصل على فهم حقيقي لإمام العصر، سيواجه مشاكل خطيرة في مجال الحب، وإذا شعر بالحب، فسوف يقوم على تقليد أو صورة ذهنية زائفة لذلك الإمام. من منظار الشريعة فإن الحبّ الصحيح يقربك من الله ووليه، لكن عندما يتم تنظيمه على أساس محورين رئيسيين هما التولي والتبريء:«وَ

أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوَالَاتِكُمْ وَ مُوَالَاةِ وَلِيِّكُمْ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ النَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ» (ابن قولويه، ١٣٥٦ش، ص ١٧٧).

ولن يكون الاستفادة من محبة ولي الله الكامل إلا بالتحرك على محوري الولاء والبراء مع بعضهما البعض، وبعد معرفة صف الأصدقاء والأعداء، سيدرك الإنسان التولي والتبري حقيقتاً في وجوده ولن يقع في ذوق وارتباك في الأمثلة إلا إذا لم يكن مؤمناً في القلب، ولم يفهم الإيمان فهماً صحيحاً.

ويجب على المنتظر أن يكون على علم دائم بأن الأشخاص المحيطين به ليسوا خارج دائرة التولي أو التبري، ولا يصح أن يشعر بالإهمال والحيادية تجاه هذا الأمر. ومن ناحية أخرى، فإن هذا الاتجاه لن يؤدي إلى عملية حصانة إلا عندما تكون عملية التولي والتبري منه مبنية على المعايير التي وضعها الله تعالى وأوليائه الحقيقيين. والتولي يحرك المنتظر في طريق بناء المعتقدات وتوجيهها. وفي الواقع فإن التولي الثابت والمستمر يعتمد على الحب البشري، ويعتبر الحب من أهم المقدمات الأساسية لأي عمل؛ ومن هذا المنطلق لا يمكن إهمال دوره في مجال العقائد.

وبالالتزام بالمحبة الإيمانية، تدريجياً، تقوى محبة ولي الله الحقيقي في القلب، حتى أن كل المحبة الأخرى تتلاشى أمامه وتفقد جاذبيتها. ومن جهة أخرى فإن التبري هو اتجاه الكراهيات والبغضاء في الطريق الإلهي؛ إن التبري الموّجه في سبيل الله، يبقي قلب الإنسان حياً ويمنعه من المرض والموت الروحي ويقود الإنسان إلى الحياة الصالحة والتربية الروحية. عند الأنصار وأتباع المدعين الكاذبين يتأثر عنصر المحبة بشكل واعٍ بالجمود والتحيز وعدم التفكير في كلام المدعي وتذهب هذه العملية إلى درجة يقنع فيها المتبع نفسه بأن مستوى فكره وعلمه هو لن يكون مساويا لرئيس الطائفة الذي هو ولي الله ولذلك ينبغي له أن

يحفظ محبة قلبه وطاعته له، وحتى في عقله ألا يكون لديه اعتراض على كلام المدعي.

وهذه العملية السلوكية لدى الأنصار المدّعين الكاذبين تعود إلى عدم الاصطفاف والفصل السليم في مجالي التولي والتبري. عندما لا يكون تبعية أتباع المدعي مبنيًا على المعايير الإلهية ومطابقة كلامه مع الشريعة، ولكن بناءً على الإعجابات والكراهية الشخصية والأحكام الفردية، يصبح تفسير وتبرير أفكار المدعي وكلماته أمرًا شائعًا؛ ذلك لأنّ «حُبُّ الشَّيءِ يُعمِي وَ يُصِمُّ» (المجلسي، ١٣٨٠ش، ج٧٤، ص ١٦٥).

إن وجود النواقص والعيوب العديدة في مجال البصيرة والمعرفة التي تم ذكرها سوف يجعل أتباع المدعي يصلون إلى نوع من الانبهار والانجذاب نحو مؤلفاته العلمية. وفي هذه الحالة فإن التابع، الذي لا يملك قوة التحليل الشامل، سوف يتأثر بأفكار المدعي من خلال ملاحظة الألفاظ التي يبدو أنها غير موجودة في أقوال علماء الدين الآخرين، وتدريجياً، سيفقد قوة مواضعه أمام ادعاءات المدعي التي اعتبرها حتى وقت قريب باطلة؛ لأن خاصية الحب هي التصرف والفتح التدريجي لأفكار ومعتقدات الشخص المحب. ولهذا السبب تنأى النفس البشرية، عندما تواجه الفرق المنحرفة، عن الفطرة والتبري في غير محلها، وتنحرف عواطفها وأحقادها، ويبتعد قلبها عن الصحة والسلامة. وفي الواقع، ومن منظور أوسع، إذا تم تدريب التبري وتوجيهه بشكل صحيح، فإنه سيعزز القابليات المعرفية للإنسان، وسيتم تصحيح اتجاه القلب وتحسينه.

وفي هذه العملية لن يتم رؤية النواقص والتناقضات الكلامية والسلوكية وحتى ضعف الاستدلال لدى المدعي، ويتم مراجعة هذا المبدأ العام الذي سيطر على عقول المتابع بشكل مستمر، وهو "لا شك أنه يعرف شيئا لا نعرفه. ولهذا السبب، يحاول المدعي دائمًا أن يغرس في نفوس أنصاره فكرة أنه يمتلك

معرفة أكثر شمولاً بالشريعة من غيره، وأن لديه هذه الموهبة بسبب مكانته في النيابة أو الوصاية أو حتى المهدوية؛ "يدعي أحمد إسماعيل البصري أنه أفقه وأعلم بالقرآن والتوراة والإنجيل" (الأنصاري، (د.ت)، ص ٢٤٥).

وبالإضافة إلى فقدان التولي والحب غير المنضبط، فإن عدم التبري من مواقف زعيم الطائفة الكاذبة سيسبب الشك والإحباط والاستياء لدى أتباعه تجاه معتقداتهم الدينية الأخرى. لأن مجالات الحب والكراهية الإنسانية متداخلة مع بعضها البعض، والكفر بمبدأ أو أكثر من مبادئ الاعتقاد، لا يجعل معتقدات الإنسان الأخرى في مأمن من لسعة الانحراف. على سبيل المثال: عندما يدين أحمد إسماعيل بلا خوف وبكلمات ساخرة ويهين مراجع التقليد والفقهاء، إذا لم يتخذ أتباعه موقفا ضد هذا الخطاب ولم يكن لديهم التبري من خطابه، فإن فكرة أحمد البصري ستؤثر أيضا على المجالات الفكرية والعملية الأخرى لهؤلاء الناس. طوعا أو كرها، فإنه يقلل من مكانة التقليد والمرجعية الدينية والوجوهات الشرعية والجمهورية الإسلامية وما إلى ذلك في نظرهم، وربما سيتم اعتبارهم بدعة.

لذلك، إذا لم يراع المنتظر، في سياق التولي والتبري، المحاور التي عبر عنها الله عز وجل، فلن يستمتع فقط بأي نوع من العملية التعليمية لنظام ولي الله والانتظار الحقيقي لإمام العصر، بل سيعاني من تشوهات في سياق كراهيته وستتبع له تحفة معادية للتربية، لدرجة أن عدم استكشاف نظام التحفيز الداخلي سيؤدي إلى انجذاب الإنسان إلى الطوائف المنحرفة وسيحوله تدريجياً إلى واعظ لأهدافهم وتجنيدهم.

٦. القابليات السلوكية لثقافة الانتظار في التعامل مع المدّعين الكاذبين

وبما أن الأئمة الأطهار هم بشر كاملون صانوا طبعهم بالكامل من غبار الشهوة،

كما أنهم على أعلى درجات المعرفة والمحبة تجاه الله، ولهذا السبب هم أكثر الناس طاعة له، وأكمل تجلي لإرادة الله. ولهذا تحدثت الآيات والأحاديث عن وجوب الطاعة الخالصة لهم، لدرجة أنه بحسب بعض الآيات الكريمة لا يصل الإنسان إلى حق الإيمان إلا إذا كان بالإضافة إلى الطاعة،لديه استسلام كامل ومن القلب، لإرادة إمام العصر: «**فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمّ لا يجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَيتَ وَ يسَلِّمُوا تَسْلِيماً**» (النساء، ٦٥).

فالطاعة هي بمثابة ترتيب المجتمع في محور الحق والتوحيد، فمتى أصبح الإنسان أكثر طاعة لله ولأولياءه الصالحين، فإنه لن يضل طريق الحق؛ لأنه اعتمد على رأس الهدى؛ ولهذا السبب فإن من أهم جوانب غائية الطاعة ضرورة عدم الضلال وعدم الاختلاط بأولياء الباطل والأدعياء الكاذبة في أي وقت من الأوقات؛ وتحدثت السيدة الزهراء عليها السلام عن حكمة الإمامة ووجوب طاعة الإمام لتنظيم الدين والشعائر وإزالة الفرقة وقالت: «فَفَرَضَ... الطَّاعَةَ نِظَاماً لِلْمِلَّةِ وَ الْإِمَامَةَ لَمّاً مِنَ الْفُرْقَةِ» (نهج البلاغة، حكمة ٢٥٢).

أمير المؤمنين عليه السلام يشبه أفراد المجتمع بحبات المسبحة ويعتبر الإمام والحاكم بمثابة خيط يجمع تلك الخرزات ويقيم اتصالاً بينها، فإذا لم يكن ذلك الخيط موجوداً، فإن الخرزات ستصبح منفصلة عن بعضها البعض، وسوف يسقط كل منهما في مكان ما؛ «مَكَانُ الْقَيمِ بِالْأَمْرِ مَكَانُ النِّظَامِ مِنَ الْخَرَزِ يجْمَعُهُ وَ يضُمُّهُ فَإِنِ انْقَطَعَ النِّظَامُ تَفَرَّقَ وَ ذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يجْتَمِعْ بِحَذَافِيرِهِ أَبَداً» (نهج البلاغة، الخطبة ١٤٦). ولذلك إذا لم يكن لأفراد المجتمع من يرأس شؤونهم، فسوف ينهار مجتمعهم، ويفقد التواصل والانسجام بينهم، وفي النهاية، سيتم تدمير المجتمع. ولذلك فإن فقدان الحجة في أي وقت سيؤدي إلى تفكك وانهيار أساس المجتمع وتفرق القلوب.

وفي العصر الحاضر، وهو عصر الدهشة وزمن ظهور آلاف الانقسامات في

الطوائف الدينية والمذهبية، فإن هذا الانقسام شاهد على عدم تجمع الناس حول المنجي الحقيقي الموعود؛ لأن كل واحد منهم يتبع تصرفاته السلوكية وأهدافه التشغيلية، ولن تصبح هذه التفرقات والتشتتات شبكة واحدة أبدًا؛ لأن مستويات معرفتهم و دوافعهم وسلوكهم، لها أيديولوجيات مختلفة « **تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَ قُلُوبُهُمْ شَتّى**» (حشر، ١٤).

وفي سيرة أحمد البصري، لوحظ هذا الميل إلى الارتباك بشكل ملحوظ. وانقسم أتباع أحمد إسماعيل إلى أربع مجموعات هي "أنصار المكتب" و"الأحلاس" و"رايات السود" و"جيش الغضب" بعد هزيمة قوات أحمد وضياء الكرعاوي الموحدة في ثكنة الزرقا، و لقد تم تغيير وتشويه الأسس الأساسية لدعوتهم تدريجياً من قبل الفروع السفلية للطائفة. هذه الظاهرة هي نتاج الابتعاد عن ثقافة الانتظار الحقيقي، التي تؤسس للاتجاهات القائمة على الشهوانية والرئاسة.

إن ثقافة الانتظار المرتكزة على العناصر الثلاثة المعرفة والحب والطاعة لإمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف ومشيئته هي سبب اجتماع فكر ومحبة وعمل المجتمع المنتظر حول محور واحد، وهو ولاية الإمام المعصوم. وتنظيم هذه الثقافة يمنع انقسام القلوب وتشتت الأفكار والميل إلى الطرق والمدارس المنحرفة، ويمنع المنتظرين من الميل إلى الطرق المنحرفة والسبل حسب تعبير القرآن الكريم. لأن حقيقة الانتظار هي الصراط المستقيم وولاية إمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وإفراغ المجتمع من ثقافة الانتظار سيؤدي إلى الانفصال عن هذا الطريق : «**وَ أَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ**» (الأنعام، ١٥٣)؛ «الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الْإِمَامُ عجل الله تعالى فرجه الشريف فَاتَّبِعُوهُ» (المجلسي، ١٣٨٠ش، ج٢٤، ص ١٣)؛ قال النبي صلى الله عليه وآله:«المراد بالصراط المستقيم هي الإمام».

لتحقيق القابلية السلوكية لثقافة الانتظار، من الضروري اتخاذ الخطوتين

الأوليين بشكل صحيح. إن وجود فجوة في أبعاد المعرفية والدافعية سيؤثر دون قصد على المجال العملي والسلوكي واتجاهات المنتظِر. ولذلك ومن ناحية الباثولوجيا، يمكن الاستنتاج بشكل قاطع أن سلوكيات وأفعال المنتظر الخاطئة، في الانضمام إلى الطوائف المنحرفة وأدعياء المهدوية الكاذبة، تشير إلى ضعفهم وخطئهم في بعدي المعرفة والمحبة. ولهذا السبب، من الضروري أن يتأمل المنتظر باستمرار في مجال معرفته ودوافعه.

إن ضبط المجال السلوكي بناء على معايير العمل لثقافة الانتظار سيزيد أمل العودة وجبران الماضي لدى أتباع الأدعياء؛ لأن المنتظر الذي لديه المقومات الأصلية لثقافة الانتظار، لن يصر على قراره الخاطئ أينما شعر بالانحراف، بسبب الخوف من كلام الآخرين أو المصالح الحالية وحتى التهديدات المستقبلية. أما الاستبصار والرجوع إلى الانتظار الذي يقتضيه الشرع الإلهي، فهو يتبع المراجعة الفكرية والمعرفية الأولي لشخصية المدعي ومثله وخطابه. وما لم تشتعل شرارة المعرفة والمحبة، فلن تشتعل شرارة العمل والسلوك أيضًا. وقد عاد بعض المتحولين إلى حركة أحمد إسماعيل إلى الطريق الصحيح من خلال الدراسة والتأني في اعترافاته وتناقضاته الكثيرة، حيث يقدم أحمد إسماعيل في مكان ما نفسه على أنه تلميذ بسيط دخل الحوزة العلمية؛ "ذهبت إلى النجف الأشرف واستقريت هناك بهدف دراسة الدين، لكن بعد أن دخلت الحوزة واطلعت على تحصيل الدراسات في هذا المجال، رأيت أن هناك مشاكل كبيرة في الحوزة" (http://almahdyoon.org) وبعد إلقاء القبض عليه وإخراجه من السجن، في تحول واضح، يقدم نفسه على أنه ابن الإمام عصر؛ "بعد خروجه من السجن عاد إلى الحوزة وبعد دراسة الدروس الحوزية، في عام (٢٠٠٣م) بدأ دعواه بناء على حلم وعرّف عن نفسه بأنه ابن إمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف (البصري، ١٤٣١هـ، ص ٨٢).

وعلى هذا فإن عدم العمل والطاعة ما هو إلا علامة ضعف في عناصر

المعرفة والمحبة، ومن رأى اضطراباً في مجال الانتظار، وعلم أن انتظار إمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف لا يؤدي به إلى الحصانة من الاتجاهات الكاذبة والحركة نحو تمهيد الظهور الحقيقي، عليه أن يعيد النظر في بصيرته ومجالاته المعرفية والدافعية، وهذا لن يتحقق إلا من خلال الممارسة الأخلاقية والمراقبة والمحاسبة الباطنيةالمستمرة. وعلى ما قيل فإن المنتظر قد عرف مقاصد إمامه، ويعرف خصائص عصر ظهوره ومتطلباته، وله رغبة وإلحاح فيه، وسيسير في هذا الإطار، وهذا النمط من الحياة المقترنة بالانتظار يضعه في بيئة ولاية إمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف محفوظاً ويمنع ميل الشخص أو تأكيده إلى الانتظار المنحرف والخاطيء.

استنتاج

من أهم احتياجات الإنسان في طريق تطوير الذات أن يمتلك الأدوات والوسائل التي يمكن استخدامها لتمييز الإنسان الكامل والنماذج الحقيقية والبراهين الإلهية من النماذج والأدعياء الكاذبين، ليتمكن بعد ذلك من تبعية الحجج الإلهية والحصول على شاطئ آمن وسعادة. إن ثقافة الانتظار المرتكزة على العناصر الأساسية الثلاثة: المعرفية والدافعية والسلوكية بالنسبة إلى إمام العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف، والتي تشمل جميع مجالات الوجود الإنساني، قادرة على منع الناس من الميل إلى الطوائف والتيارات والأفكار المنحرفة؛ لأن أي نوع من الانحراف في مجال المهدوية يكون سببه ضعف أو فراغ في أحد المجالات الثلاثة المذكورة لدى الفرد، وإلى أن لا تترسخ الثقافة المذكورة وتؤسس في المجتمع، فإن المجتمع الشيعي المنتظر سيظل يعاني دائما من مشكلة الميل نحو ادعاءات كاذبة.

فهرس المصادر

* القران الكريم

** نهج البلاغة

١. ابن أبي جمهور، زين الدين. (١٣٩٧ش). عوالي اللئالي. قم: نشر آيت إشراق.

٢. ابن قولويه، جعفربن محمد.(١٣٦٥ش). كامل الزيارات. نجف: دارالمرتضويه.

٢. آزاد دانا، حسين. (١٣٩٤ش). فرهنگ انتظار - سبک زندگی شهروند منتظر (ثقافة الانتظار – أسلوب حياة المواطن المنتظر). قم: دار نشر أبو الحسني.

٣. الأنصاري، أبو محمد. (د.ت)). جامع الأدلة، النسخة الكترونية، (المدينة غير معروفة)، منشورات أنصار الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

٤. البصري، أحمد بن إسماعيل. (١٤٣١ه). الجواب المنير عبر الأثير (المدينة غير معروفة)، منشورات أنصار الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

٥. جوادي الآملي، عبد الله. (١٣٨٦ش). وحی و نبوت در قرآن (الوحي والنبوة في القرآن). قم: إسراء.

٦. الخميني، روح الله. (١٣٨٩ش). صحيفة الامام. طهران: مؤسسة حفظ ونشر آثار الامام الخميني رحمه الله.

٧. شرفي‌جم، محمد رضا. (١٣٩٣ش). آثار تربيتی فرهنگ انتظار در تقابل با چالش‌های جديد خانواده (الآثار التربوية لثقافة الانتظار في مواجهة تحديات الأسرة الجديدة). مجلة علوم تربيتی من منظور الإسلام، ٢(٢)، صص ١٠٥-١٢٩.

٨. شفيعي السروستاني، إبراهيم. (١٣٩٧ش). فرهنگ مهدويت و انتظار (ثقافة المهدية والانتظار). طهران: معاذ.

٩. الصدوق، ابن بابويه. (١٣٩٥ش). كمال الدين وتمام النعمة (المحقق: علي أكبر غفاري). طهران: انتشارات اسلامية.
١٠. العقيلي، الشيخ ناظم. (د.ت). رسالتي آشكار (الرسالة الواضحة)، مدينة غير معروفة، منشورات أنصار الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.
١١.عيسى‌نيا، رضا. (١٤٠١ش). فرهنگ انتظار بسترساز مقاومت نيرومند يا مقاومت مقتدر عزيز (ثقافة الانتظار هي ممهد للمقاومة القوية أو المقاومة الجبارة العزيزة). قم: مجلة مشرق موعود، ١٦ (٦١)، صص ٧-٢٦.
١٢. فريدرو، محسن وآخرون. (١٣٨٠ش). جامعه و فرهنگ (المجتمع والثقافة). طهران: آرون.
١٣. كريمي، فيروزه (١٣٩٨ش). نقش انتظار و انديشه مهدويت در اخلاق شهروندى (دور الانتظار والفكر المهدوي في أخلاقيات المواطنة). قم: مجلة مشرق موعود، ١٣ (٥٢)، صص ١٦٥-١٩٦.
١٤. الكليني، محمد بن يعقوب. (١٣٨٨ش). الكافي. قم: نشر جامعه مدرسين.
١٥. المجلسي، محمد باقر. (١٣٨٠ش). بحار الأنوار. قم: نشر جامعه مدرسين.
١٦. الموسوي الاصفهاني، محمد تقي (١٣٩٠ش). مكيال المكارم. قم: نشر جمكران.
١٧. قمى، شيخ عباس. (د.ت). مفاتيح الجنان،